Journal of Libyan Academy Bani Walid 2025
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 1, Issue 4, 2025, Pages: 169-176
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

The Marfūʿ, Mawqūf, and Maqṭūʿ Sunnah and Their Role in Qur'anic Interpretation

D. Ahmed Abdulla Mohmed Elsadi[1*], D. Mansour Shaet Dhayfullah [2]
[1] Department of Islamic studies . faculty of Arts . Ajdabiya university Libya
[2] Department of Arabic language and Islamic studies. faculty of Arts and Sciences .Benghazi University Libya
Email: mansor454@hotmail.com

السنة المرفوعة والموقوفة والمقطوعة ودورها في التفسير

د. أحمد عبد الله الصادي[1*]، د. منصور شعت ضيف الله المالكي[2]
[1] قسم: الدراسات الإسلامية، كلية: الآداب، جامعة: اجدابيا، ليبيا
[2] قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية، كلية: الآداب والعلوم/سلوق، جامعة: بنغازي، ليبيا

Received: 25-07-2025	**Accepted:** 29-09-2025	**Published:** 26-10-2025
Copyright: © 2025 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract
This study examines the interpretation of the Holy Qur'an through the Prophetic Sunnah in its three categories: Marfūʿ (attributed to the Prophet), Mawqūf (attributed to the Companions), and Maqṭūʿ (attributed to the Successors), highlighting their essential role in clarifying Qur'anic meanings, explaining ambiguous verses, restricting absolute texts, and specifying general rulings. The research aims to reaffirm the authority of the Sunnah as the second source of Islamic legislation and to refute claims that undermine its evidentiary value, emphasizing its complementary relationship with the Qur'an.
The study adopts an inductive and analytical methodology by surveying Qur'anic interpretations transmitted from the Prophet ﷺ, followed by the explanations of the Companions and the interpretations of the Successors and leading exegetes from the schools of Mecca, Madinah, and Iraq, with practical examples for each category. The findings demonstrate that the Marfūʿ Sunnah represents the highest level of Qur'anic interpretation, followed by the Mawqūf and then the Maqṭūʿ, and conclude that sound understanding of the Qur'an cannot be achieved without reference to these transmitted interpretive sources, which preserve the integrity and correct understanding of the Qur'anic text.

Keywords: Qur'anic Interpretation, Prophetic Sunnah, Marfūʿ Sunnah, Mawqūf Sunnah, Maqṭūʿ Reports, Tafsīr bi al-Maʾthūr, Authority of Sunnah.

الملخص
يتناول هذا البحث دراسة ما فُسِّر من القرآن الكريم بالسنة النبوية بأقسامها الثلاثة: السنة المرفوعة، والسنة الموقوفة، والسنة المقطوعة، مبرزًا دورها المحوري في بيان معاني القرآن الكريم وتوضيح مجمله وتقييد مطلقه وتخصيص عامه. ويهدف البحث إلى تأكيد حجية السنة النبوية ومكانتها في التفسير، والرد على الشبهات المثارة حولها، وبيان تكاملها مع القرآن الكريم بوصفها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي.
وقد اعتمدنا المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال تتبع النصوص التفسيرية الواردة عن النبي ﷺ، ثم أقوال الصحابة رضي الله عنهم، ثم اجتهادات التابعين وأئمة التفسير من مدارس مكة والمدينة والعراق، مع عرض نماذج تطبيقية لكل قسم. وخلص البحث إلى أن السنة المرفوعة تمثل أعلى مراتب تفسير القرآن، تليها السنة الموقوفة ثم المقطوعة، وأن فهم القرآن فهماً صحيحاً لا يكتمل إلا بالرجوع إلى هذه المصادر التفسيرية المأثورة، لما تحمله من ضبط للمعنى وصيانة للنص القرآني من الانحراف في الفهم والتأويل.

الكلمات المفتاحية :تفسير القرآن، السنة النبوية، السنة المرفوعة، السنة الموقوفة، السنة المقطوعة، التفسير بالمأثور، حجية السنة.

المقدمة:
الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
يُعدّ القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع الإسلامي، والمرجع الأعلى الذي تُستمدّ منه العقائد والأحكام والقيم، غير أن فهمه فهماً صحيحاً لا يكتمل إلا بالرجوع إلى السنة النبوية، التي جاءت شارحةً له، ومبيّنةً لمجمله، ومقيّدةً لمطلقه، ومخصّصةً لعامه، ومفصّلةً لما أُجمل فيه. وقد دلّ على هذه المنزلة العظيمة للسنة نصوصٌ قطعية من القرآن الكريم، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾، فكان البيان النبوي ضرورة شرعية لفهم الوحي وتنزيله على الواقع.
وقد اعتنى علماء الأمة عبر العصور بالتفسير بالمأثور، فجعلوا السنة النبوية، ثم أقوال الصحابة رضي الله عنهم، ثم أقوال التابعين، من أهم مصادر تفسير القرآن الكريم، لما لهم من علمٍ بلسان العرب، ومعرفةٍ بأسباب النزول، ومعايشةٍ لظروف التنزيل، واتصالٍ مباشر أو قريب بمصدر الوحي. ومن هنا تبلورت أقسام السنة في مجال التفسير إلى :السنة المرفوعة، وهي ما ثبت عن النبي ﷺ، والسنة الموقوفة، وهي ما نُقل عن الصحابة رضي الله عنهم، والسنة المقطوعة، وهي ما ورد عن التابعين وأئمة التفسير من بعدهم.
وتبرز أهمية دراسة هذه الأقسام في العصر الحاضر في ظل ما تشهده الساحة الفكرية من محاولات للطعن في حجية السنة النبوية، أو التقليل من دورها في فهم القرآن الكريم، بدعوى الاكتفاء بالقرآن وحده، وهو اتجاه يتجاهل المنهج العلمي الذي سار عليه السلف الصالح، ويؤدي إلى اضطراب الفهم واختلال الاستنباط، والانحراف عن مقاصد النصوص الشرعية.
وانطلاقاً من ذلك، يهدف هذا البحث إلى بيان دور السنة المرفوعة والموقوفة والمقطوعة في تفسير القرآن الكريم، وبيان مكانة كل قسم منها في سلم الاحتجاج التفسيري، مع عرض نماذج تطبيقية توضّح كيفية توظيفها في بيان معاني الآيات القرآنية. كما يسعى البحث إلى تأكيد التكامل المنهجي بين القرآن والسنة، وإبراز جهود السلف في حفظ المعنى الصحيح للنص القرآني، وردّ الشبهات المثارة حول مصادر التفسير المأثور.
وقد اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الاستقرائي التحليلي، من خلال تتبع النصوص التفسيرية الواردة في كتب التفسير والحديث، وتحليلها وبيان دلالاتها، مع الالتزام بالمنهج العلمي في العرض والمناقشة، وصولاً إلى نتائج تُبرز مكانة السنة بأقسامها المختلفة في خدمة القرآن الكريم وبيان معانيه.

أهميته :
للموضوع أهمية كبرى إذا المطلوب من علماء الأمة أن يقوموا بالرد على الذين يحاولوا النيل من السنة الشريفة التي أوصلت إلينا هذا القرآن العظيم
قال تعالى: " وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ".
وقال تعالى: " بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ".
أسباب اختيار البحث حاجة الأمة الإسلامية للسنة النبوية الشريفة ومعرفة صحيحها من ضعيفها وتطبيقها على الواقع العملي وعلاقة ذلك بالقرآن الكريم.
فجعل الباحث أن يخدم السنة النبوية بهذا العنوان

أهداف البحث:
-خدمة السنة النبوية.
-العناية بالتفسير وخدمته.
-بيان أن السنة شارحة للقرآن.
-إثراء المكتبة الإسلامية.
-بيان أنواع السنة النبوية وحجيتها.
ثم الخاتمة والخلاصة والفهارس والآيات والحديث والمصادر
نعم كتبوا فيه ولكن أعتقد لم يكتبوا فيه بهذا العنوان
وبهذا للتسهيل بالسنة المذكورة ولقد استند البحث على ثلاث مراحل المقدمة وموضوع البحث وتقسيمه إلى مطالب ثلاثة مع الخاتمة والخلاصة

نأمل أن نكونا قد وفقنا في ذلك

1_ ما فسر بالسنة المرفوعة ([1])
السنة لغة الطريقة المعتادة سواء كانت من الأمور المحمودة أم المذمومة كما جاء في الحديث المشهور في السنة كل واحد ما تعود المحافظة عليه والإكثار منه([2])
والسنة المرفوعة اصطلاحا كل ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة من قول أو فعل أو تقرير أو صفة([3])
وفي هذا التعريف نعلم أن السنة ثلاثة أقسام(*) في حيث ذاتها :
قولية فعلية وسنة تقريرية وهي بالنظر إلى رواياتها ونقلها ثلاثة أقسام أيضا
سنة متواترة سنة مشهورة سنة أحادية([4])
ومن البحث والتنقيب في السنة المرفوعة المبينة للقرآن الكريم الواردة في كتب الحديث الشهيرة والتفاسير المعروفة أحصى العلماء المحققون أوجه بيان السنة للكتاب في خمسة اعتبروها تفسيرا للقرآن الكريم وبيانا لمعانيه.
وهي مع التمثيل والإيضاح فيما يلي:
الوجه الأول: أن السنة تأتي شارحة للكتاب أو مخصصة لعمومة أو مقيدة لمطلقة فهذه ثلاثة أنواع من هذا الوجه:
النوع الأول: السنة المفسرة المبينة لما يحتاج إلى بيان من النصوص المجملة في القرآن أو الموضحة لما فيه إشكال الآيات ومن أمثلة هذا النوع من الأحاديث الواردة في بيان أوقات الصلاة وعدد ركعاتها وكيفية القراءة فيها وكذلك الأحاديث التي تبين مقادير الزكاة والمال الذي يزكي والذي لا يزكي وأنصبة الزكاة وكذلك مناسك الحج مثل ما وري عن النبي صلى الله عليه وسلم إذ حج قال خذوا عني مناسككم وقال صلوا كما رأيتموني أصلي([5]).
وهذا وأمثاله تفسير لقوله تعالى وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ[6].
وقوله وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا[7].
النوع الثاني: السنة المخصصة للناس في القرآن ومن أمثلتها
قوله صلى الله عليه وسلم ((لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا على ابنة أخيها ولا على ابنة أختها فإنكم إن فعلتم ذلك قطعتم أرحامكم))[8].

النوع الثالث: السنة المقيدة للنصوص المطلقة والقرآن ولهذا النوع أمثلة كثيرة في القرآن منها قوله تعالى في بيان حد السرقة ((وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ))[9].

---

[1] المرفوعة تعني الأحاديث المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي غير الموقوفة وهي أقوال الصحابة التي لم ينسبوها إليه صلى الله عليه وسلم وغير المقطوعة وهي أقوال التابعين التي لم ينسبوها إلى الصحابة رضوان الله عليهم.
[2] من كتاب أصول الفقه للشيخ منصور الشيخ ص 45, وإرشاد القول إلى علم الأصول ص 39.
[3] قانون الرواية عند المحدثين ص46 ببعض تصرف للدكتور سيد محمد الحكيم ومحمد سيد، هذا على رأي علماء الأصول الذين لا يعتبرون من السنة إلا ما كان دليلا على الأحكام والصفات ليست كذلك والتعريف على رأي المحدثين.
[4] هذا على رأي الحنفية وأما عند الجمهور فإن السنة قسمان فقط متوترة وأحادية ويدخلون المشهورة في الآحاد، انظر قانون الرواية عند المحدثين ص 34 ومذكرات أصول الفقه للشيخ منصور الشيخ ص 47.
[5] _ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ص39
[6] _ سورة المزمل
[7] _ سورة آل عمران الآية 97
[8] رواه البخاري ومسلم في رباب النكاح ص15 ومسلم ج ص193
[9] _ سورة المائدة الآية 38

الوجه الثاني: الموافقة والتأكيد، تأتي السنة للحكم الوارد في القرآن فتأكده وتقويه فيكون للحكم في هذه المسائل دليلان أحدهما أساسي ومثبت للحكم وهو النص القرآني والآخر مؤكد ومقرر وهو النص الوارد في السنة ومن أمثلته ما يلي:
قوله صلى الله عليه وسلم ((لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه))[10].
فإن موافق في المعنى ومؤكد لقوله تعالى ((لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ))[11].
وقوله صلى الله عليه وسلم ((إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته))[12].
فإنه موافق لقوله تعالى ((وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ))[13].
الوجه الثالث: أن تأتي في السنة أحكام زائدة على ما في القرآن وهو ما يسمى عند علماء الأصول استقلال السنة بالتشريع وقد استدلوا عليه بأدلة عقلية ونقلية كثيرة"[14] كما جاءت في السنة ومنها:
ثبوت ميراث الحدة القضاء بشاهد ويمين المدعي جواز الرهن في الحر وتحريم نكاح المرأة على عمتها وعلى خالتها وثبوت وجوب صدقة القطر ووجوب الدية على العاقلة[15] في القتل الخطأ.
وتحريم أكل الحمر الأهلية وتحريم لبس الحرير والذهب على الرجال وغيرها من الأحكام التي جاءت بها السنة وسكت عنها القرآن[16].
الوجه الرابع: " النسخ لأحكام وردت في الكتاب "
قد تأتي السنة ناسخة لبعض أحكام عندما يرى العلماء جواز نسخ القرآن بالسنة مثل قوله صلى الله عليه وسلم ((لا وصية لوارث)) [17].
فإنه ناسخ للحكم الثابت لقوله تعالى ((كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين))[18].
الوجه الخامس: بيان معنى اللفظ أو بيان متعلقة"
مثال الأول: هو بيان معنى اللفظ تفسير المغضوب عليهم باليهود وتفسير الضالين بالنصارى في قوله ((اهدِنَـــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ))[19].
مثال الثاني: وهو بيان المتعلق تفسير قوله تعالى ((ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون))[20].
بأنها مطهرة من الحيض والغائط والبزاق والنخامة[21] ومثله تفسير قوله تعالى ((وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم))[22].
بأنهم دخلوا يزحفون على أستاههم[23] وقالوا حبة في شعرة[24]أو شعيرة[25].
أمثلة: " من تفسير القرآن بالسنة المرفوعة "
تفسير الوسط بالعدل لقوله تعالى ((وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا))[26]
وتفسير الصلاة الوسطى صلاة العصر قوله تعالى ((حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ)).
تفسير الآيات لقوله تعالى ((يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا))[27].
تفسير القوة بالرمي قوله تعالى ((وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ)).
تفسير الحسنى بالجنة قوله تعالى ((لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ)).
تفسير السبع المثاني قوله تعالى ((وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ))[28].

---

[10] _ ذكره في أحكام القرآن ج 3 ص128
[11] _ سورة النساء الآية 29
[12] _ رواه البخاري ومسلم الترغيب والترهيب ص185
[13] _ سورة هود الآية 105
[14] إرشاد الفحول إلى علم الأصول ص33
[15] العاقلة القاتل من جهة الأب يحملون عنه دية القتل خطأ
[16] انظر أصول الفقه الإسلامي لذكي الدين شعبان ص81
[17] شرح بلوغ المرام من الشيخ ج3 ص166_ تفسير آيات الأحكام ص55
[18] سورة البقرة الآية 180
[19] الحديث أخرجه أحمد والترمذي وحسنه انظر للإتقان للسيوطي ج4 ص214
[20] سورة البقرة الآية 25
[21] الإتقان للسيوطي ص214
[22] سورة البقرة 58
[23] الأستاه الأدبار
[24] الإتقان ج4 ص217 والطبري ص113ومعنى حطة أي حط عنا ذنوبنا طلب المغفرة
[25] ذكره الذهبي في التفسير والمفسرون ص56
[26] سورة البقرة الآية143
[27] سورة الأنعام الآية 158
[28] سورة الحجر الآية 87

وتفسير الحساب اليسير قوله تعالى ((فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ . فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً))[29].
تفسير الكوثر بالحوض قوله تعالى إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ.

ما فسر بالسنة الموقوفة

رضوان الله عليهم أجمعين
هذا هو الأصل الثالث من أصول التفسير وهو التفسير بالمأثور المنقول عن الصحابة[30] وذلك لأنه إذا لم نجد في القرآن الكريم ما نفسر به القرآن، ولا في السنة المرفوعة.
رجعنا إلى ما صح وثبت في أقوال الصحابة في التفسير وذلك لأنهم أدرى الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم بمعاني القرآن الكريم.
فقد بين لهم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مجمله وشرح لهم ما يحتاجون إلى شرحه وأزال الإشكال عنهم في ما أشكل عليهم منه ولما شاهدوه في القرآن والأصول التي أحاطت بنزول القرآن وهي أسباب النزول وما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح والقلب المستضيء بنور النبوة والعقل الذكي ولاسيما كبراؤهم وعلماؤهم[31].
فهم قد عاشوا مع رسول الله ﷺ وواكبوا نزول القرآن عليه ورأوا وقائعه وتأدبوا بآدابه واطلعوا على كتب على حلاله وحرامه فلهذا وذاك لا بد من للمفسر أن يطلع على آراء هؤلاء الأفاضل صحابة رسول الله ﷺ في التفسير حتى لا يجانب الصواب ومن ثم يقع على الرأي الصحيح في بيان المراد من كلام الله تعالى.

مواقف الصحابة من تفسير كتاب الله تعالى

ذكر العلماء أن للصحابة آراء تفسر القرآن وأن أقسامه أربعة منهم المكثرون في التفسير ومنهم من اشتهروا به ومنهم المقلون ومنهم من أعرض عن تفسيره وتحرجوا من القول فيه أصلا[32].
وقد بالتفسير جماعة منهم الخلفاء الأربعة وابن عباس وابن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وأنس بن مالك وعائشة أم المؤمنين وأبو هريرة[33]. ومنهم أربعة اشتهروا بالمكثرين وهم ابن عباس وابن مسعود وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب والباقي يمكن أن يقول عنهم المقلون مع اختلافهم في القلة ويمكن أن يقال أخذ من الواقع والمنقول عن هؤلاء من التفسير أن غير المكثرين قسمان أيضا فمنهم من تكلم في التفسير ولم يشتهروا وهم المقلون مثل عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وأبو هريرة وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم، والباقون اشتهروا ولم يكثروا فإن العشرة الذين اشتهروا بالتفسير تفاوتوا قلة وكثرة فأبو بكر وعمر وعثمان لم يرد عنهم في التفسير إلا النزر اليسير والسبب في ذلك تقدم أوقاتهم وانشغالهم بمهام الخلافة والفتوحات الإسلامية أما علي بن أبي طالب هو أكثر الخلفاء رواية في التفسير لتفرغه عن مهام الخلافة مدة طويلة.
الخليفة الأول: لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقه في الغار، أبو بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة.
أمثلة من تفسيره:
في قوله تعالى: " وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ۚ ".
أخرج الطبراني بسنده عن الشعبي قال، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه إني لأين في الكلالة رأيا فإن كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان والله منه بريء إن الكلالة ما خلا الوالد والولد
وفي قوله تعالى: " **لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ** ".
أخرج الطبراني بسنده عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال في هذه الآية الزيادة النظر إلى وجه ربهم عز وجل.
وفي قوله تعالى: " وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ".
أخرج ابن أبي حاتم بسنده عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال في هذه الآية
(أطيعوا الله في ما أمركم به من النكاح ينجزكم من وعدكم من الغنى)
قال تعالى: " إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ".
وفي قوله تعالى: " في كفارة اليمين فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ ".
أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن عائشة رضي الله عنها أن أباها كان لا يحنث في يمين حتى أنزل الله اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا أن غيرها خير منها إلا قبلت رخصة الله.

---

[29] سورة الانشقاق الآيتان 7- 8
[30] الصحابي _ هو من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات على إيمانه انظر للإصابة للعسقلاني ج أ ص7
[31] انظر مقدمة تفسير ابن كثير ج1 ص3 وكتاب الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ص76
[32] انظر دراسات في أصول التفسير للدكتور عبد المحسن عبد الحميد ص133.
[33] الإتقان ج4 ص204.

الخليفة الثاني: أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمثلة مختارة من تفسيره:
في قوله تعالى: " يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ".
أخرج ابن أبي حاتم بسنده عن ابن أبي الرهقانة قال قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه إن هاهنا غلاما من أهل الحيرة حافظا لكتاب فاتخذته كتابا فقال قد اتخذت إذا بطانة من دون المؤمنين ثم قال ابن كثير ففي هذا مع هذه الآية دليل على أهل الذمة لا يجوز استعمالهم في الكتابة التي فيها استطالة على المسلمين واطلاع على دواخل أمورهم التي يخشى أن يفشوها إلى من أهل حرب كلام ابن كثير هذا يدل على أن هذا الغلام لم يكن مسلما
في قوله تعالى: " والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم " فسر عمر رضي الله عنه هذه الآية، يقول الذي ذكره ابن كثير عن البخاري فقال أوصي الخليفة من المهاجرين أن يعرف لهم حقهم وأوصي الخليفة بالأنصار الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبل من محسنهم ويغفر من مسيئهم.

ما فسر بالسنة المقطوعة
من مدرسة مكة المكرمة:
مجاهد بن جبر المكي
أمثلة مختارة من تفسيره:
في قوله تعالى: " الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ".
أخرج الطبري بسنده عن مجاهد في معنى قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه وهو مروي عن ابن عباس وابن عمر وفي رواية أخرى عن مجاهد ذكرها الطبري أيضا قال يعملون به حق عمله.
وفي تفسير قوله تعالى: " يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا ".
أخرج الطبي بسنده عن مجاهد في قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء الآية قال ليست النبوءة ولكنه القرآن والعلم والفقه وفي رواية أخرى عنه قال الكتاب يؤتي إصابته من يشاء.

سعيد بن جبير أمثلة مختارة من تفسيره:
في قوله تعالى: " الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ".
أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم قال تمام الحج ونفي المشركين عن البيت.
وفي قوله تعالى: " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ".
أخرج محمد بن جرير الطبري بسنده عن سعيد بن جبير قال الذين بدلوا نعمت الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار هم كفار قريش.

من عصر التابعين مدرسة المدينة النبوية:
زيد بن أسلم:
أمثلة مختارة:
في تفسير قوله تعالى: " الم ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ".
أخرج الطبري بسنده إلى عبد الله بن وهب قال سألت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن قوله تعالى: " ألم ذلك الكتاب وألم تنزيل وألم تلك " فقال إنما هي أسماء السور.
وفي قوله تعالى: " وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ".
أخرج الطبري بسنده عن زيد بن أسلم أنه قال في هذه الآية هم الثمانية الذي ربطوا أنفسهم بالسواري منهم كروم ومدراس وأبو لبابة.

محمد بن كعب القرضي:
أمثلة مختارة من تفسيره:
في قوله تعالى: " وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ ۚ ".
أخرج محمد بن جرير الطبري بسنده إلى محمد بن كعب في هذه الآية قال طرفي النهار الفجر والظهر والعصر.

سعيد بن المسيب:
أمثلة مختارة من تفسيره:
في تفسير قوله تعالى: " إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ".
أخرج الطبري بسنده عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى: " وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ".
أخرج الطبري عن قتادة عن سعيد بن المسيب " وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا " قال في الصلاة.

مدرسة العراق أمثلة:
قتادة بن دعامة:
أمثلة مختارة من تفسيره:
في قوله تعالى: " وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ".
أخرج عبد الله بن حميد بسنده عن قتادة في قوله تعالى: " واستعينوا بالصبر والصلاة". قال إنهما معونتان في الله فاستعينوا بهما.
في قوله تعالى: " وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ".
أخرج الطبري بسنده عن قتادة أنه قال في هذه الآية حبل الله المتين الذي أمر أن يعتصم به هذا القرآن.

الحسن البصري:
أمثلة مختارة من تفسيره:
في قوله تعالى: " لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ".
أخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ألقى الاشهاد وفي رواية أخرى أخرجها عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عنه قال ألقى الجماع فإن كان له عذر مم محض أو سجن أجزؤه أن يطئ بلسانه
وفي قوله تعالى: " وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ".
أخرج بن جرير وأبو الشيخ عن الحسن تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن والمؤمن عبد حي الفؤاد والكافر عبد ميت الفؤاد.

عطاء بن أبي رباح:
أمثلة مختارة من تفسيره:
في تفسير قوله تعالى: " وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ".
أخرج ابن أبي حاتم بسنده عطاء أنه قال في هذه الآية في صفوف الصلاة والقتال.
في قوله تعالى: " وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ ".
أخرج الطبري بسنده عن حجاج أرطأة عن عطاء قال يوم الحج الأكبر يوم النحر
وقوله تعالى: " إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ".
أخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله تعالى عنه لا يدخل الحرم كل مشرك وتلا هذه الآية.

عكرمة مولى ابن عباس:
أمثلة مختارة من تفسيره:
في قوله تعالى: " ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ".
أخرج محمد بن جرير الطبري بسنده عن عكرمة أنه قال في هذه الآية ألا يعهد في الله وعهد في الناس وكذلك روى هنا التفسير عن الربيع بن أنس وابن جريج والدي ومجاهد.

الخاتمة
الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد؛ فقد تناول هذا البحث بيان ما فُسِّر من القرآن الكريم بالسنة النبوية بأقسامها الثلاثة :**السنة المرفوعة، والسنة الموقوفة، والسنة المقطوعة**، مبرزًا دورها الجوهري في توضيح معاني القرآن الكريم، وحفظ مقاصده، وضبط دلالاته، وصيانة فهمه من الانحراف والتأويل البعيد. وقد تبيّن من خلال هذا العرض أن السنة المرفوعة تمثل أعلى مراتب التفسير وأوثقها، لما لها من اتصال مباشر بالوحي، ثم تأتي السنة الموقوفة عن الصحابة رضي الله عنهم بما امتازوا به من علمٍ وفهمٍ وملازمةٍ للتنزيل، ثم السنة المقطوعة عن التابعين وأئمة التفسير الذين نقلوا علم السلف ودوّنوه وأثروه بالاجتهاد المنضبط.

كما أظهر البحث أن التفسير بالمأثور ليس مجرد نقلٍ للأقوال، بل هو منهج علمي راسخ يقوم على الجمع بين النص والفهم الصحيح، ويعتمد على قواعد دقيقة في الترجيح والاستدلال، الأمر الذي جعله الأساس الذي قامت عليه مدارس التفسير عبر العصور. وقد أكدت النماذج التطبيقية المعروضة أن كثيرًا من معاني القرآن لا يُمكن الوقوف عليها على الوجه الأكمل إلا بالرجوع إلى السنة النبوية وأقوال السلف، مما يدل على التكامل الوثيق بين القرآن والسنة في بناء المنظومة التشريعية والعقدية الإسلامية.

ويبرز هذا البحث أهمية العناية بالسنة النبوية والدفاع عن حجيتها، خاصة في ظل الدعوات المعاصرة التي تسعى إلى الفصل بينها وبين القرآن، أو التقليل من دورها في البيان والتفسير، وهي دعوات تفضي إلى اضطراب الفهم الشرعي وإضعاف المنهج التفسيري الأصيل. كما يلفت البحث إلى ضرورة التزام المنهج المأثور عند تفسير القرآن، مع الاستفادة من الاجتهادات العلمية المنضبطة التي تراعي أصول التفسير وقواعده.

وفي الختام، فإن هذا البحث يؤكد أن السنة النبوية، بأقسامها المختلفة، تمثل ركيزة أساسية لا غنى عنها في فهم القرآن الكريم وتفسيره، وأن العناية بها علمًا وتعلّمًا وتعليمًا تُسهم في حفظ الشريعة وصيانة معانيها، وتفتح آفاقًا واسعة لمزيد من الدراسات المتخصصة التي تُعنى بمناهج التفسير ومصادره، خدمةً لكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

والله وليّ التوفيق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

المراجع:

1. القرآن الكريم
2. الشوكاني، محمد بن علي. (1999). *إرشاد الفحول إلى علم الأصول*. بيروت: دار الكتاب العربي.
3. الشنقيطي، محمد الأمين. (2005). *أصول البيان في إيضاح القرآن بإتقان*. بيروت: دار الفكر.
4. عبد الحميد، عبد المحسن. (2001). *أصول التعبير*. القاهرة: دار الفكر العربي.
5. الشيخ، منصور. (2003). *أصول الفقه*. القاهرة: دار السلام.
6. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (2003). *الإتقان في علوم القرآن* (ج 4). القاهرة: دار الفكر.
7. ———. (2004). *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*. بيروت: دار الفكر.
8. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1999). *تفسير القرآن العظيم*. الرياض: دار طيبة.
9. الطبري، محمد بن جرير. (2001). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. القاهرة: دار هجر.
10. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1995). *الإصابة في تمييز الصحابة*. بيروت: دار الكتب العلمية.
11. البخاري، محمد بن إسماعيل. (2002). *صحيح البخاري*. الرياض: دار طوق النجاة.
12. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (2001). *تاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول*. بيروت: دار الفكر.
13. ابن الكلبي، محمد بن أحمد. (2008). *التسهيل لعلوم التنزيل*. بيروت: دار الكتب العلمية.
14. البخاري، محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج. (2003). *الترغيب والترهيب*. بيروت: دار المعرفة.
15. الذهبي، محمد حسين. (2000). *التفسير والمفسرون*. القاهرة: مكتبة وهبة.
16. القرطبي، محمد بن أحمد. (2006). *الجامع لأحكام القرآن*. القاهرة: دار الكتب المصرية.
17. أبو شهيبة، محمد أبو محمد. (1998). *الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير*. القاهرة: مكتبة السنة.
18. الدردير، أحمد بن محمد. (1997). *شرح الخريدة البهية*. القاهرة: دار البصائر.
19. شعبان، ذكي. (1995). *دراسات في علوم الحديث*. القاهرة: دار المعارف.
20. الحكيم، سيد محمد، ومحرز، أحمد. (2000). *قانون الرواية عند المحدثين*. القاهرة: دار الحديث.
21. القرطبي، محمد بن أحمد. (2004). *الخصائص في أحكام القرآن*. بيروت: دار الكتب العلمية.
22. السرخسي، محمد بن أحمد. (1997). *مسلم الثبوت* (ج 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.